الدافعية الداخلية للتعلم
مفهومها وأنواعها وأهم النظريات المفسرة لها
The internal motivation for learning has its concept, types and the most important theories explaining it

رمضان نعيمة،د.بوبكري ليلى
جامعة تيزيوزو

*-**ملخص:**تلعب الدافعية دورا هاما في علمية التعليم والتعلم، فهي تختلف عن الدافعية الخارجية كونها تنبع من ذات (داخل) المتعلم، حيث يقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لأجل ارضاء ذاتهوسعيا من اجل الحصول على المتعة والسعادة في التعلم، كما تمكنه من رفع التحدي والعمل من اجل تحقيق نتائج مرضية، وكذا احساسه بالاستقلالية في تنفيذ الانشطة التعليمية وتحقيق اهدافه. وعليه سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على الدافعية الداخلية للتعلم وانواعها واهم الخصائص التي يتميزبها المتعلم ذو الدافعية الداخلية، والنظريات المفسرة لها*

*- **الكلمات المفتاحية:** الدافعية، الدافعية الداخلية، الدافعية الخارجية، الانشطة التعليمية.*

***-Abstract**: Intrinsic motivation plays an important role in the teaching and learning process. It is however different from extrinsic motivation because it stems from the learner himself who progress in his learning with an inner desire tofulfill himself and , and to experience pleasure and happiness while learning. It also enables him to meet the challenge of reaching successful tasks and developing the feeling of independence while trying to implement activities and achieve the goals. Accordingly, the purpose of this study is to identify the different types of internal motivation and the most important characteristics that distinguishes the learner with internal motivation as well as explaining the different theories of internal motivation ..*

***-Keywords:** Motivation, extrinsic Motivation, Intrinsic Motivation, Education Activities.*

-مقدمة:يسعى المتعلم منذ دخوله للمدرسة إلى تحقيق أهدافه ألا وهي النجاح في تعلمه، وحتى يحدث هذا التعلم ويتمكن المتعلم من الوصول إلى النجاح لابد من توفر الدافعية والتي تعد من الشروط الأساسية في حدوث عملية التعلم، فهي تعبر عن القوى الداخلية التي تحرك سلوك الفرد وتدفعه إلى ممارسة أي نشاط تعليمي، فهو بذلك يسعى إلى إرضاء نفسه وهذا يساعده على الصمود أمام المشكلات التعليمية.

فالإقبالعلى الدراسة من تلقاء نفسه يولد لديه الاحساس بالاستقلالية والمسؤولية، وهذا ما يسمى بالدافعية الداخلية للتعلم، فهي التي تدفع المتعلم للإقبال على التعلم من تلقاء نفسه من جل الوصل إلى أهدافه مما يولد لديه السعادة والرضا.

-**الإشكالية:**تعتبر الدافعية من الناحية التربوية حسب رشيد عياض (2018) أحد الأهداف التربوية، فاستثارة دافعية المتعلمين وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على الدراسة، وأداء النشاطات المعرفية خارج نطاق البيئة الدراسية وفي حياتهم المعرفية، والدافعية لها صلة وثيقة بعمليات الإدراك، والتذكر، والتخيل، والتعلم، والتكيف.

و يرى كل من ضاري، بيداء و جميل(2016) أن الدافعية تؤدي دورا فاعلا في عملية التعلم، لكونها تثير انتباه المتعلم وتحافظ على دوامه طيلة مدة التعلم، فالدافعية قوة ذاتية تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف ما وتحافظ على دوامه مادامت الحاجة قائمة على ذلك، حيث يمكن أن تتولد الدافعية بفعل عوامل داخلية (حاجات، ميول، اهتمامات) أو خارجية بيئية كالأشخاص، الأفكار، الأشياء، وتشير الدافعية الداخلية حسب Deci& Ryan(1975، 1985) إلى الانخراط في أي نشاط لأنه ممتع ومرض في حد ذاته ويبعث الشعور بالارتياح والسرور المستمد من المشاركة في هذا النشاط وتلعب دورا كبيرا في الإنجاز، والكفاءة، والتعلم الأكاديمي وهي تتبع من الحاجات النفسية الفطرية للفرد (اورد في: سليم،2014، 253). و في هذا الإطار أكد كل من Deci& Ryan(1999) أن إثارة الدافعية لدى المتعلم تجعل عملية تعلمه أكثر فعالية، وعملية تفاعلهم الصفي أكثر ايجابية، وتزيد من حماسهم للاشتراك في مواقف التعلم (ورد عن: ميسون كريم ضاري، بيداء هاشم جميل، 2016).

فالدافعية الداخلية حسب العلاونة (2008) تساعد المتعلمين على التعامل مع البيئة، فالمتعلمون المدفوعون داخليا يكونوا في الغالب أكثر إصرار ومثابرة وتحدي على إنجاز المهمات الصعبة (أورد في:خالد بن طخطيخ، زيدان العنزي، 2009)، وبذلك فإنهم حسب

Lepper(2005) يكونون مهتمين ومشاركين في ما يتعلمونه، ثم نشطين في معالجة المعلومات ، ويميلون إلى اختيار المهام التي يكون فيها التحدي، الأمر الذي يؤدي بهم إلى المثابرة والابتكار في هذه المهام، حتى يصلوا الى مستوى مرتفع من الإنجاز الأكاديمي (ورد عن: ميسون كريم ضاري، بيداء هاشم جميل، 2016).

وبهذا تلعب الدافعية الداخلية للتعلم دورا مهما في تمكين المتعلم من التقدم في دراسته ومواجهة الصعوبات التي تواجهه، وتحقيق أهدافه، وكذا رفع التحدي من أجل الحصول على المتعة والرضى النفسي عن النتائج التي حققها، وعليه يتوجب العمل على تنمية الدافعية الداخلية وزيادتها لدى المتعلم.

-**الدافعية:**لقد عرفت الدافعية اهتمام من طرف العديد من الباحثين في مختلف المجالات مما أدى إلى ظهور تعاريف مختلفة لها، و سنرد بعضا منها فيما يلي:

عرفهاDrever (1971) على أنها عامل دافعي انفعالي يعمل على توجيه سلوك الكائن الحي إلى تحقيق هدف معين (أورد في: سامي محمد ملحم، 2001).

أمّا عمران (2004) فقد عرفها بأنها مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة (أورد في: ثائر غباري، خالد ابو شعيرة، 2009).

كما عرّفها Durand-Prinborgne,Hassenforder, de Singly (2005) بأنها الحالة النفسية أو التصرف النفسي الذي يحدد بدء أو نشاط أو توجه السلوكيات المعرفية أو الأنشطة، ويحدد القيمة الموضوعة على عناصر البيئة.

و علرفهاالترتوري (2006) بأنها مجمعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته، وإعادة الاتزان عندما يختل (أورد في: ثائر غباري، خالد ابو شعيرة، 2009).

نستخلص من التعاريف السابقة ان الدافعية عبارة عن حالة داخلية تحرك سلوك المتعلم وتوجهه من أجل القيام بنشاط معين وتعمل على استمراره ودوامه حتى يحقق المتعلم غايته من ذلك النشاط.

-**المفاهيم المرتبطة بالدافعية**:أشارعبدالخالقنو محمددويدار(1999) أنّ هناك العديد من المفاهيم والتي تتداخل مع مفهوم الدافعية من حيث المعنى والاستخدام، كما أن هناك مفاهيم أخرى ترتبط بمفهوم الدافعية ارتباطا وثيقا من الناحية النظرية والإجرائية، وفيما يلي نعرض تعريف كل مفهوم من هذه المفاهيم:

-**الحاجة Need**: تمثل الحاجة نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي وتحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الذي يحقق اشباعها وهي حالة من النقص أو العوز والافتقار وتقترن بنوع من التوتر والقلق لا يلبث أن يزول متى قضية الحاجة وزال النقص سواء كان النقص ماديا أو معنويا، داخليا أو خارجيا وتعرف بالحاجة.

-**الحافز**: يعني الحافز في الغالب المثيرات الداخلية والنواحي العضوية التي تبدأ بالنشاط وتجعل الكائن الحى مستعد للقيام باستنتاجات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية أو البعد عن موضوع معين ويشعر الكائن بها، وهي عمليات داخلية دافعية تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين تؤدي بالتالي إلى إصدار السلوك، ويرادف بعض المنظرين والباحثين بين مفهوم الدافع والحافز على أساس أن كلا منهما يعبر عن حالة التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة، بينما يميز أخرون بينهما على اعتبار أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع، بحيث يستخدم مفهوم الدافع للتعبير عن الحاجات البيولوجية والاجتماعية في حين يقتصر مفهوم الحافز للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط.

-**الباعث:** الباعث موضوع أو شخص أو موقف تدركه على أنه قادر على اشباع حاجة ما، فالطعام والجنس والمال والانتماء والتقبل يمكن أن تعمل على أنها بواعث وتؤثر على سلوكنا فالباعث هو الجانب الخارجي المثير للدافعية.

نستخلص مما سبق ان الدافعية تربطها علاقة بمختلف المفاهيم وتشترك معها من حيث الهدف الذي تسعى من خلال اثارة سلوك الفرد وتوجيه، ومن بين هذه المفاهيم هي الحاجة والباعث والحافز.

-**الدافعية الداخلية:**لقد حظيت الدافعية الداخلية بعدة تعاريف و سنورد البعض منها فيما يلي:

عرّفهاwhite (1959) بأنها القدرة على، الكفاءة القادرة على التطور، الأهلية، الفعالية، البراعة، والمهارة، في السيطرة على البيئة (أورد في: محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، 2006).

أمّا ابو عواد(2009) فعرفها على أنها القوة التي توجد في النشاط نفسه فتجذب المتعلم نحوها وتشده اليها، فيشعر برغبة ذاتية في العمل (أورد في: خالد شاكر الصرايرة، سمير عبد الكريم الريماوي، 2018، 555).

عرفها هنداوي والبدوي (2017) أنها حالة داخلية توجه الطلبة للاندماج في أداء المهمة أو النشاط من أجل النشاط ذاته وليس من أجل الحصول على المكافأة الخارجية (ناهد خالد هنداوي ايوب، عفاف سعيد فرح البديوى، 2017).

كما عرّفها هشام عبد الرحمان شناعة ومحمد احمد صوالحة (2018) بأنها إقبال الفرد على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته وسعيا وراء الشعور بمتعة التعلم وإنجاز المهمات الموكلة إليه، وكسب معارف ومهارات يحبها ويميل إليها كونه يرى أنها مهمة له.

منه يمكن تعريف الدافعية الداخلية بأنها تشير إلى قيام الفرد بالنشاط من تلقاء نفسه، من أجل الحصول على المتعة والرضا.

-**أنواع الدافعية الداخلية:** تنقسم الدافعية الداخلية حسب ليفاليراندوبلايس (1987)إلى ثلاثة أنواع من الدوافع وهي:

-**الدافعية الداخلية إلى المعرفة:** وتشير إلى الحالة التي يقوم فيها الفرد بنشاط ما من أجل المتعة والرضا الذي سيشعر به عندما يتعلم شيئا جديدا. وبالتالي يكون لدى الطالب دوافع جوهرية للمعرفة عندما يسجل للتدريب لأسباب تتعلق بالسعادة والرضا والتي يختبرها عندما يتعلم أشياء جدية.

-**الدافعية الداخلية للانجاز:** تشير إلى الحالة التي يقوم فيها الفرد بنشاط ما من أجل المتعة والرضا الذي سيشعر به عندما يرى نجاحا مرتبطا بمهاراته. يتفاعل بشكل عام مع الاخرين من أجل الشعور بالكفاءة. هذا الشعور سيجعله أكثر عرضة للمحاولة مرة أخرى للإنجاز أو إنشاء شيئا يجعله أكثر كفاءة. مثلا عندما يكون الطالب ذو دوافع داخلية للانجاز فإنه يقوم بالعمل من أجل الشعور بالرضا لأنه سيحاول حل مهام التعلم الصعبة.

-**الدافعية الداخلية إلى التحفيز:**تشير إلى الحالة يقوم الفرد بنشاط من أجل تجربة الأحاسيس الخاصة مثل المتعة الحسية والإثارة أو المرح، ومثالا على ذلك الطالب الذي يتعهد بإنهاء قراءة رواية عن الإثارة التي تسببها له بعض أجزاء الرواية مثيرة للاهتمام (أوردعن: Ben Rabah, Dabove,2017).

-**أبعاد الدافعية الداخلية للتعلم:**تتكون الدافعية الداخلية للتعلم حسب سليم عبد العزيز ابراهيم (2014) من أربعة أبعاد رئيسية وتتمثل في التالي:

- **التحدي:** ويتعلق هذا البعد بمعتقد المتعلم حول مدى تحدي الأنشطة الأكاديمية لمهاراته، وإدراكه لتقدير الذات، والتغذية الراجعة، ومدى إسهام الأهداف في مستوى التحدي المدرك.

– **السيطرة:** وتتعلق بمدى قدرة المتعلم على التحكم في نواتج تعلمه الأكاديمي، ويشمل هذا معتقداته حول ما يختار وقوة الأنشطة الأكاديمية التي يختارها.

– **الفضول:** ويتمثل في مدى رغبة المتعلم في اكتساب المعارف الجديدة، بما في ذلك المعتقدات أو المشاعر غير المتوقعة، و المعلومات الناقصة حول موضوع ما.

– **التوقعات المهنية:** ويقصد به توجهات الفرد المستقبلية نحو العمل أو المهنية التي سينخرط فيها في المستقبل.

نستخلص أن الدافعية الداخلية للتعلم تقوم على مجموعة من الأبعاد والتي تتمثل في: التحدي، وهو البعد الذي يولد لدى الفرد من رفع التحدي الذي يمكنه من مواجهة المشكلة التعليمة وإنجازها وتطوير قدرته على إدراك أهدافه، وإلى جانبه نجد الفضول ونعني به رغبة المتعلم في البحث والاستكشاف وتعلم معلومات جديدة، و يتعلق هذا بقدرة المتعلم على التحكم في نواتج تعلمه الأكاديمية أمّاالبعد الأخيرالمتمثل في التوقعات المهنية فيؤهله للتفكير في المستقبل.

–**عناصر الدافعية الداخلية للتعلم:**تتكون الدافعية الداخلية حسب أحمد فلاح العلوان وخالد عبد الرحمان العطيات (2010) من ثلاثة عناصر للدافعية الداخلية وهي: تفضيل التحدي، التركيز على حب الاستطلاع، الرغبة في الاتقان باستقلالية.

–**تفضيل التحدي:** هو شعور المتعلم بأن التعليم يستثير قدراته ويستحثها، فمن المبادئ الرئيسية في نظرية التحفيز نحو التعلم أن لا يكون احتمال النجاح في المهام المطلوب انجازها سهلا للغاية أو صعبا للغاية، وإنما ينبغي أن يكون نسبة احتمال متوسطة، فالاحتمالية المعتدلة للنجاح تعد من المركبات الجوهرية في بناء الحافز الداخلي نحو التعلم. فحينما تكون المهمة سهلة، فإننا غالبا ننسب نجاحنا فيها إلى سهولتها، وحينما تكون صعبة فإنه ينسب النجاح فيها إلى الحظ، وكلتا الحالتين لا تعزز النظرة إلى الذات بالقدر الكافي. أما النجاح في المهمة المعتدلة الصعوبة فإنه يثير في النفس الشعور بالتحدي، وهو شيء يبعث في نفوسنا مشاعر الفخر والإحساس بالكفاءة والرضا، فانعدام عنصر التحدي في التعليم وخلو اساليبه قد يؤدي إلى انخفاض مستوى إنجاز المتعلم في تعلمه.

-**التركيز على حب الاستطلاع:** يفترض علماء النفس أن الأفراد يكونون منذ ولادتهم وطول حياتهم نشيطين، وكثيري الأسئلة، وفضوليين، ويظهرون تأهبا للتعلم، ولا يحتاجون إلى حوافز خارجية للقيام بذلك، وهذا الميل الدافعي الطبيعي يكون عنصرا حرجا في النمو المعرفي الاجتماعي، فمن خلال التأكيد على الميول الفطرية للفرد يمكن تنمية مهاراته ومعارفه. ويشير الاستطلاع إلى قوة موجهة تؤثر في الأداء وتدفع إليه في مجال محتوى محدد، وأن إثارة حب الاستطلاع ترتبط بالحافز، والحافز يرتبط بالتعلم، لذلك فإن الاعتناء بتوليد حب الاستطلاع لدى المتعلم يؤدي إلى تحسين من تعلمهم ويساعدهم على التغلب على مشكلة الممل التي تصبيهم في بعض الأحيان أثناء الدراسة.

-**الرغبة في الاتقان بالاستقلالية:** يعد White أول من أشار إلى دافعية الاتقان، واقترح أن الأفراد يبحثون بشكل مقصود عن تحديات لاكتساب وإتقان مهارات جديدة من أجل تجريب متعة الإنجاز بحد ذاتها، ويعطي مثالا على ذلك من خلال ملاحظة الأطفال وهم يبذلون جهدا في تعلم المشي والكلام حتى يستطيعوا التفاعل مع الاخرين بدون قوى تعزيز خارجة، فالدافعية الداخلية للتعلم تتضمن الاستمتاع بالتعلم المدرسي الذي يتصف بالتوجه نحو الاتقان والشعور بمتعة الاتقان حينما يتم ادارة التعلم بشكل مستقل دون مساعدة الآخرين.

نستخلص مما سبق أن الدافعية الداخلية تتكون من مجموعة من العناصر وهي تفضيل التحدي فالمتعلم الذي يتميز بالدافعية الداخلية يتميز بأنه محب للعمل ومتحدى لكل الظروف والمشكلات التي تواجه أثناء ممارسته أي نشاط سواء داخل المدرسة أو خارجها. أما العنصر الآخر فيتمثل في التركيز على حب الاستطلاع، فالمتعلم الذي لديه دافعية داخلية يميل إلى البحث في المعلومات، وكثير الأسئلة، وتكون لديه رغبة في الاستكشاف من أجل اشباع فضوله. وأخيرا الرغبة في الإتقان والاستقلالية. و بهذافإنّ المتعلم ذو الدافعية الداخلية يتميز أيضا بالاستقلالية في إنجاز أنشطته الدراسية كما يجد المتعة في ذلك.

-**إستراتيجيات تنمية الدافعية الداخلية**:من بين الاستراتيجيات التي تساهم في تنمية الدوافع الداخلية عند المتعلمين حسب خالد بن طخطيخ زيدان العنزي (2009).

-**تنمية الاحساس بالكفاية الذاتية:** البيئة المدرسية التي تتعلق بالكفاية الذاتية واحترام شخصيات التلاميذ، وتقبل أفكارهم وعدم السخرية منها لأنها تنمي الدوافع الداخلية والإرادة الحرة نحو التعلم عند المتعلمين، وتؤدي إلى درجة عالية من الأداء والإنجاز، بالإضافة إلى المثابرة والاستمرار في الأداء لفترة طويلة حتى يتم تحقق الهدف.

-**الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية:** يلاحظ تفاوت حاجات المتعلمين حسب قدراتهم وميولهم واستعداداتهم، وهذا يتطلب من المعلم مراعاة هذه الحاجات والعمل على اشباعها في الحدود التي تتفق مع مصلحة المتعلم وتشجيع تعلمهم.

-**التغذية الرجعية:** تعتبر وسيلة مهمة في زيادة الدوافع الداخلية، حيث تبرز أهمية التغذية الرجعية في أنها تساعد المتعلم في اكتشاف الاستجابات الصحيحة فيثبتها، واستبعاد الاستجابات الخاطئة، ومن ذلك اعادة أوراق الاختبار للمتعلمين، والمكافئة على النجاح بصورة جيدة وبكيفية تحسين أدائهم. وتكون المكافئة بسيطة كالقول بأن إيجابة المتعلم كانت جيدة، مع توضيح لماذا كانت جيدة أو الإشارة إلى أسماء المشاركين.

-**استخدام استراتيجية العزو الداخلي:** تظهر المشكلة عندما يعز المتعلمين فشلهم في أداء مهمة ما إلى خصائص ثابتة غير خاضعة للضبط مثل نقص قدراتهم، مما يولد لديهم سلوك اللامبالاة، والشعور بالإحباط نتيجة لاعتقادهم بأنها خصائص لا يستطعون السيطرة عليها. وفي هذه الحالة يتطلب من المعلم تدريب المتعلمون لعزو فشلهم إلى عدم بذل الجهد الكافيوإلى نقص المعلومات.

-مراعاة المعلم للفرق بين الدافعية الداخلية والخارجية: يتضح دور المعلم في الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية، مع التركيز على الدافعية الداخلية والتقليل من أهمية الدوافع الخارجية. فمثلا الدرجات التي يتحصل عليها المتعلم عندما يطلب منه انجازبعض الواجبات التي لها أهمية في اكتساب المهارات والكفايات.

يتبين لنا من خلال ما سبق انه توجد استراتيجيات مختلفة تلعب دورا مهما في تنمية الدافعية الداخلية للمتعلم من بينها العزو الداخلي، التغذية الرجعية، تنمية الاحساس بالكفاءة الذاتية، على المتعلم ان يراعي الفرق بين الدافعية الداخلية والخارجية واخيرا، الاهتمام بحاجات المتعلمين العقلية والنفسية والاجتماعية.

النظريات المفسرة للدافعية الداخلية:

-نظرية العزم الذاتي لDeci& Ryan(1985):تأسست نظرية العزم الذاتي على يد كل **Deci& Ryan**سنة(1985) وتعد منظور متعدد لأبعاد الدافعية، وهي تختلف عن النظريات التي تعتقد بالدافعية أحادية البعد، حيث تفترض هذه النظرية أنواعا متعددة من الاسباب الدافعية للسلوك والتي يمكن ترتيبها على متصل تقرير المصير(أورد في: ايمان خليف على الزبون، جميل محمود الصمادي، 2014) : حيث تشير الدافعية الداخلية حسبDeci& Ryan(1999) إلى قيام المتعلم بشيء ما نتيجة عوامل تتعلق بالشخص نفسه أو بالمهمة التي يقوم بأدائها كالحصول على الدرجة العليا في الامتحان، ويوضح الباحثان كيفية الأداء يمكن أن يكون مختلفا جدا عندما يكون الفرد مدفوعا بأسباب داخلية في مقابل الخارجية، حيث أن الدافعية الداخلية يكون مصدرها التلميذ، أما الدافعية الخارجية فتسير إلى قيام الفرد بالنشاط من أجل الحصول على مكافأة وعليه فالدافعية الخارجية يكون مصدرها خارجي.

تسعى نظرية العزم الذاتي لكل من Deci& Ryanإلى فهم وشرح الدينامكية التحفيزية التي تدفع البشر إلى المشاركة في نشاط ما، أو لتجنب المشاركة في ذلك النشاط، وذلك من خلال تلبية حاجياته (أورد في: Dupont, Carlier, Gérard, Delens,2009)

-**نظرية تقرير المصير Guay,Boulet, Bradet(2017):** تقترح هذه النظرية ثلاثة احتياجات نفسية يحاول الأفراد إشباعها، وذلك مهما كانت البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها. وتتمثل هذه الأنواع الثلاثة من الاحتياجات في: الاستقلالية والكفاءة والانتماء الاجتماعي.

- **الحاجة إلى الاستقلال الذاتي:** تشير إلى حقيقة اتخاذ المرء قراراته فيما يتعلق بالأهداف المنشودة، وبالتالي يتم تلبية هذه الحاجة عندما يكون لدى الأفراد قناعة عميقة أنهم وراء أفعالهم.

-**الحاجة إلى الكفاءة:** فهي تشير إلى الرغبة في الشعور بمهارة وقادرة على تحقيق الأهداف وإتقانها. الشاب الذي يهنئه معلمه على جودة عمله سوف يرى الحاجة إلى الكفاءة راضية.

- **الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي:** تشير إلى الحاجة إلى الشعور بالقبول من قبل الآخرين والحفاظ على جودة العلاقات الشخصية القائمة على المعاملة بالمثل.

ويرى أصحاب هذا الاتجاه حسب خلود رحيم عصفور(2018) أن المتعلمين يختلفون فيما بينهم في الدوافع التي تحرك سلوكهم في الموقف التعليمي وهم لا يختلفون في كمية هذه الدوافع أو مستواها لكنهم يختلفون أيضا في أنواعها أو توجهاتها، فأنواع الدافعية تتعلق بالعوامل والأهداف التي تحرك سلوك المتعلم فالمتعلم. يمكن أن يتحرك لأداء واجباته الدراسية لإشباع حب الاستطلاع أو لأنه يحب ذلك العمل أو لأنه يريد الحصول على استحسان المعلم أو الوالدين أو للتخلص من تأنيب الضمير أو غير ذلك من الأسباب وكل مجموعة من هذه الأسباب ستتعلق بنوع من انواع الدوافع.

و في هذا الإطار تفترض هذه النظرية وفقا للتميمي (2018) أن الأفراد مدفوعون بصورة طبيعية لتنمية ذكائهم وكفايتهم وأنهم يستمتعون بإبداعاتهم، وبالانخراط في الأنشطة التي تظهر قدراتهم المعرفية ومهاراتهم في الأداء، وتزودهم بالإمكانيات التي تسمح لهم أن يطور كفاياتهم وفعاليتهم، فالشعور بالفعالية والكفاية الذي يسببه النجاح يعزز جهدهم

بالإتقان، ويرفع مستوى الدافعية الداخلية لأداء مهمات أخرى بينما الشعور بعدم الكفاية يضعف الدافعية الداخلية لأداء مهمات معينة.

وأشار كل من ديسي وريان أن المتعلمين يميلون لأن يكونوا مدفوعين داخليا لأداء مهمة ما عندما الفعالية الذاتية العالية: التي تشير إلى اعتقاد الفرد بأن لديه القدرة على أداء المهمة بنجاح، إدراك المحددات الذاتية: التي تشير إلى أن لدى الأفراد القدرة على التحكم بقدراتهم مما يجعلهم يختارون الأنشطة التي يستطعون التكيف معها ومعالجتها بنجاح وتجنب الأنشطة التي تفوق قدراتهم ولا يستطعون التكيف معها (أورد في: محمد فلاح العلاونة، خالد عبد الرحمان العطيات،2010، 687).

-نظرية White للدافعية الداخلية: أكدتسيدي صالح صبرينة(2016) أنّ نظريةWhite للدافعية الداخليةتركز على كفاءة الفرد وقدرته، كما تؤكد على أن الانسان بحاجة دائما للإبداع وأنه يرغب في أن يقوم بعمله بقدرة جيدة وكفاءة عالية، وأنه يجب أن ينظر إليه بأنه قادر على القيام بمهامه على أحسن وجه ، حيث يرى أن تقييم الفرد لكفاءته يمثل تلخيصا لتفاعلاته مع المحيط، كما توصل من خلال نظريته هذه إلى أن الدافع إلى الكفاءة هو دافع داخلي. فالحاجة العضوية البشريةإلى التعامل مع المحيط بالنسبةلالفت ناصر (2014) تدفعها للانخراط في النشاطات التي تطور كفاءتها، فالأنشطة التي تتجه نحو هذا الهدف تكون أنشطة ذات دافع داخلي تتزود بالطاقة اللازمة لها من حاجة أساسية تختلف عن الحاجة العضوية الأخرى لأنها تنجم عن نقص عضوي، وإنما عن حاجة أكثر تقدما، هي الحاجة إلى الكفاءة والإحساس بالفعالية.

ومن جهة أخرى يرى White بأن محل السبب يسمح بالتفريق بين الأسباب الداخلية للمتعلم (القدرات الدافعية، الموهبة، الجهد، التعب...) والأسباب الخارجية (صعوبة المهمة، الحظ، جودة ونوعية التعليم، الزملاء..) مثلاً يقدم المتعلم إسناد داخلي حينما يدرك أنه فشله في الامتحان ناتج عن التعب الذي يح به خلال الامتحان، في المقابل يعطي إسناد خارجي حينما يرجع فشله إلى عدم كفاءة الأساتذة. أما فيما يخص استقرار السبب هو بعد يسمح بالتفريق بين الأسباب من ناحية تزامنها، فالسبب المستقر حينما يكون له الطابع الدائم لدى

التلميذ (مثلالذكاء وخلاف ذلك الجهد هو قابل للتذبذب دائماً فهو قابل للتغير)، أما فيما يخص التحكم في السبب هو بعد يسمح بمعرفة مسؤولية التلميذ فهناك السبب القابل للتحكم حينما يدرك أنه يمكنه تجنب ذلك إذا أراد، خلاف ذلك تسمى غير قابلة للتحكم حينما يدرك أنه لا يملك أي قدرة عليه (أورد في: ربيعي محمد،2015).

-**خصائص التلاميذ ذوي الدافعية الداخلية المرتفعة:**يرى كل من شبيب (1994) وفرير(1995) و عبد الهادي (2011) أن المتعلمين ذوي الدافعية الداخلية المرتفعة يتسمون بالخصائص التالية:

تفضيل الأعمال التي فيها نوع من التحدي.

الميل نحو حب الاستطلاع.

الرغبة المستمرة في بذل الجهد والتفاني في العمل.

لديهم إنجاز أكاديمي مرتفع.

لديهم إدراكات مفضلة للكفاءة الاكاديمية.

لديهم قلق أكاديمي معتدل.

تحصيلهم الدراسي مرتفع.

لديهم مثابرة.

لديهم الرغبة في التغلب على المعوقات التي تحول بين الفرد وأهدافه.

الرغبة في التفوق والنبوغ وتحقيق الذات.

لديهم إدراك مرتفع لقدراتهم وكفاءتهم وتصورهم إيجابي عن ذواتهم.

أكثر قدرة على التسامح مع الفشل الدراسي وتقبله على أساس ثقتهم بأنفسهم.

ارتفاع الدافعية الداخلية لديهم يمكنهم من تخطي الفشل ويكون دافعا للنجاح (أورد في: ناهد خالد هنداوي ايوب، عفاف سعيد فرح البديوى، 2017).

نستنتج أن المتعلمين ذوي الدافعية الداخلية للتعلم يتميزون بمجموعة من الخصائص تميزهم عن الاخرين ومن بين هذه الخصائص نجد : المتعلم ذو الدافعية الداخلية للتعلم يتميز بكونه واثق بنفسه وذو كفاءة عالية، يمتلك قدرة مرتفعة في مواجهة الصعوبات وتخطيها وذائم الاصرار والمثابرة على تحقيق هدفه، محب للاستطلاع والبحث والاستكشاف، مبدع في عمله.

-**خاتمة**:في الأخير يتبين أن الدافعية الداخلية للتعلم دافعية تنشأ من ذات المتعلم،وهي من العوامل المهمة التي تجذب انتباهه للتعلم وتولد لديه المتعة في القيام بأي نشاط تعليمي، ومواجهة مختلف المشكلات ورفع التحدي والاستمرار قدما حتى يصل الى أهدافه، الامر الذي يساعده على تنمية قدراته والرفع من كفاءته، إضافة إلى أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي تساهم في تنميتها لدى المتعلم. فالمتعلم الذي يتميزبدافعية داخلية للتعلم يكون نشطا وحيويا يؤدي النشاط من منطلق الرغبة وحب الاستطلاع، كما انهذو استقلالية في تنفيذ المهام.

-قائمة المراجع:

1-أحمد محمد، عبد الخالق و عبد الفتاح، محمد دويدار(1999). علم النفس.الإسكندرية:دار المعرفة للنشر والتوزيع.

2-التميمي، أسماء فوزي(2018).الرياضيات العقلية والدافعية العقلية.عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

3- غبار، ثائر و ابو شعيرة ، خالد (2009). علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية. عمان: مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

4-خالد بن طخطيخ زيدان، العنزي (2009). تقنين قائمة الدافعية الاكاديمية الداخلية للتعلم عند الاطفال وعلى طلبة المرحلة المتوسطة في السعودية.رسالةماجستر غير منشورة، جامعة مؤتة، المملكة العربية السعودية.

5-ربيعي، محمد (2015). تأثير الدافعية للتعلم على الفعالية الشخصية لدى الراشدين. رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

6-الزيون ، ايمان خليف على و الصمادي، جميل محمود.(2014). مؤشرات تقرير المصير في برامج التربية الخاصة في الاردن،مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد8، عدد2، ص333-.347.

7-ملحم، سامي محمد (2001). سيكولوجية التعلم والتعليم الاسس النظرية والتطبيقية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

8-سليم، عبد العزيز إبراهيم.(2014). الدافعية الداخلية وعلاقتها بكل من خبرة التدفق وفعالية الذات الاكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد24، عدد251،85-316.

9-سيدي، صالح صبرينة(2016). دراسة مقارنة لمحددات النجاح في العمل الاداري في إيطار كلنتون الدلفر للدافعية وفق طبيعة النظام المعتمد- إنتاجي، خدماتي-. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة سطيف، الجزائر.

10-الصرايرة ،خالد شاكر و الريماوي، سمير عبد الكريم.(2018). القيمة التنبئية للدافعية الداخلية والأهداف الشخصية للأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الزرقاء. مجلة العلوم التربوية، مجلد 19، العدد4، 545- 567.

11-عصفور ،خلود رحيم. (2018). أنواع الدافعية الأكاديمية على وفق التقرير الذاتي لطلبة كلية التربية للبنات. مجلة الآداب مجلد118،1، 495-522.

12-العلاونة، محمد فلاح و العطيات، خالد عبد الرحمان.(2010). العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي في مدينة معان في الأردن. مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد 18،عدد683،2-717.

13-العنزي، خالد بن طخطيخ زيدان (2009) تقنين قائمة الدافعية الاكاديمية الداخلية للتعلم عند الاطفال على طلبة المرحلة المتوسطة في السعودية. رسالة ماجستر غير منشورة، جامعة مؤتة، المملكة العربية السعودية.

14-غياض، حسين رشيد.(2018). الدافعية الأكاديمية وعلاتها بالتحصيل النظري والعملي في مادة كرة السلة لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. دراسات تربوية، العدد43، 105-130.

15-الفت، ناصر(2014) . الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي.رسالةماجستر غير منشورة، جامعة دمشق، مصر.

17-القضاة، محمد فرحان، والترتوري محمد عوض (2006). أساسيات علم النفس التربوي (التطبيقي والنظري).عمان:دار الحامد للنشر والتوزيع.

18-ميسون كريم ضاري، بيداء هاشم جميل.(2016) الدافعية الداخلية الاكاديمية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 51، 222-251.

19- هشام عبد الرحمان شناعة، محمد أحمد صوالحة.(2018) أثر برنامجين تدريبين يستندان إلى الفعالية الذاتية والدافعية الداخلية في التسويف الأكاديمي ودافعية الانجاز. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد 9،عدد224،26-243.

20- هنداوي ،ناهد خالد ايوب، البدوي، عفاف سعيد فرج .(2017).التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بالدافعية الذاتية والتدفق النفسي لدى طالبات شعبة التربية بجامعة الازهر.مجلة كلية التربية جامعة الازهر. العدد174الجزء الثاني، 828-886.

21. Ben Rebah, H &ModesteDabove , G .(2017). Etude de la motivation autodétermination des étudiants dans le contexte d'une activité pédagogique faisant appel à facebook comme plateforme d'échange. https://journals.openedition.org/dms/1758#quotation
22. Claude, Durand-Prinborgne&, Hassenforder, J. & ,DeSingly, F.(2005). Dictionnaire encyclopédique de l'éducation et de la formation, France : édition Adeline guérine.
23. Guay, F. & Boulet, J. &Bradet, R. (2017). La motivation à poursuivre des activités liées au choix de carrière et le niveau d'indécision de carrière des étudiants du collégial, Conférence présentée lors du colloque « Journée de la recherche sur la motivation au collégial » Acfas, Montréal, 10 mai 2017, Université Laval, Québec, Canada,1-18
24. Dupont, J-P & Ghislain, C& Philippe, G & Cécile D.(2009). Teacher–student negotiations and its relation to physical education students' motivational processes: An approach based on self-determination theory, European physical education review, Volume15 (1):21–46.
25. Ryan.R.M&Deci.E. (1999). Intrinsic and extrinsic motivations: classic definitions and new directions contemporary educational psychology.25,54-67.